الاندماج الوالدي لدى طلبة المرحلة الاعدادية*

الباحث ثائر عبد الجبار كامل أ. د ياسر خلف رشيد
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار

المستخلص

تـحددت مُشكلة البحث الحالي في التساؤلات الاتية:

- هل يوجد اندماج والدي لدى طَلبة ألمرحلة الإعدادية ؟
- ما دور بعض المتغيرات في تحديد الاندماج الوالدي ؟

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (٣٧٤) طالباً وطالبةً من طَلبة ألمرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي للعام الدراسي ٢٠١٩– ٢٠٢٠م، وقد تم اختيار العينة وفق معادلة (ستيفين ثامبسون)، أعد الباحث مقياس الاندماج الوالدي، الذي تألف من (٣) مجالات رئيسية مقسمة على (٣٦) فقرة ذات أربعة بدائل وبعد اتمام تطبيق المقياس على أفراد العينة تحت اشراف الباحثان أظهرت النتائج:

١. وجود الاندماج الوالدي لدى طَلبة ألمرحلة الإعدادية وبنسبة دلالة متوسطة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس الاندماج الوالدي وفق متغير النوع (الذكور، الإناث)، لصالح الذكور.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس الاندماج الوالدي وفق متغير الفرع (العلمي، الادبي) لصالح العلمي.

كلمات مفتاحية : الاندماج الوالدي، ألمرحلة الإعدادية.

Parental involvement for high school students

Researcher Thaar A.K Prof. Dr. Yasser K. R
University Of Anbar- College of Education for Humanities
Dr.yasir.alshojairi@uonbar.edu.iq

Abstract

The current research problem has been identified in the following questions:

- Is there a parental involvement For high school students ?

* بحث مستل من رسالة ماجستير

- What is the role of some variables in determining each of them ?

The researcher adopted the relational descriptive approach in his research, and the research sample consisted of (374) male and female students from high school students in the city of Ramadi for the academic year 2019-2020. The sample was chosen according to Stephen Thompson's equation.

The researcher prepared the Parent Vein Scale, which consists of (3) main fields divided into (36) items with four alternatives (always applies, sometimes I apply, apply to me rarely, never applies to me).

1 - The presence of parental involvement at the students stage Preparatory and with a high indication.

2 - There are statistically significant differences between the mean scores of students on the Parent involvement Scale according to two variables (male, female), in favor of males, and the branch (scientific, literary) in favor of branch scientific.

Keywords: Parental integration, the preparatory stage

المقدمة :

الأسرة هي القاعدة الراسخة التي بُنيت عليها نهضة الشعوب ومجتمعاتها، فهي أول ما يتعرف عليه الانسان وهي التي تحتويه وتحتضنه وترعاه وتلبي جميع حاجاته، لا سيما الحاجات الاساسية و الفسيولوجية، ومع نمو الانسان وارتقائه تتعدد حاجاته وتزداد مثل حاجاته النفسية والاجتماعية، وان الأسرة لها الدور الاساس في إشباع هذه الحاجات بالطريقة السليمة، بالإضافة إلى أن الوالدان هم المنبع الذي ينهل منه الابن خبراته ومهاراته وحتى عاداته السلوكية. (خليفة،٢٠٠٣،٧٨). بالإضافة إلى إن الأسرة تحتل مكانة كبيرة في جميع الشرائع والديانات السماوية والفلسفات والنظريات الانسانية، فهي التي تمد الانسان بالأمان والحنان ومشاعر الحب والوجدان في صورتها النقية (الجرجاوي،٢٠٠٨، ٢٨) اذ يتأثر التوافق النفسي للأبناء بطبيعة الاندماج الوالدي وما يحمله من سلوكيات إيجابية أو سلبية يتعايشون معها، وتستمر طوال حياتهم ، وذلك لحاجتهم الى الاطمئنان والمودة والاهتمام والمشاركة والرعاية وغيرها من اساليب الاندماج الوالدي ولعل سوء الاندماج الوالدي يسبب سوء التوافق النفسي وعليه يتعثر الابن دراسياً بسبب سوء التوافق الدراسي، بالإضافة إلى إن الجو الاسري الذي يسوده التفاهم والمحبة والاحترام والتفاهم يساعد الابناء على نمو سليم ومستقر، بالإضافة إلى

إن الأبن يحتاج الى مساندة والدية للشعور بالتقبل والاندماج في اطار الاسرة (احمد، ٢٠٠٢،٦٣).

اولاً : مشكلة البحث:

نبع الاحساس بالمشكلة المتعلقة بـ(الاندماج الوالدي) لدى الباحثان بعد اطلاعهما على الاستمارات التي توزع في كل عام دراسي على المدارس بهدف تحديد المشكلات التعليمية والادراكية والنفسية والاجتماعية، كما لاحظ الباحثان بعد حضورهم العديد من اجتماعات الآباء والمدرسين التي تقيمها المدارس، وندوات علمية تقيمها مديرية التربية بخصوص الأسرة ودورها في النمو النفسي والاجتماعي للأطفال والمراهقين، ومن خلال اطلاع الباحثان على الدراسات والبحوث السابقة لاحظا بان متغير (الاندماج الوالدي) لم يدرس أو يطبق على البيئة العراقية بالرغم من ظهور هذا المصطلح منذ تسعينات القرن الماضي، كما ان غالبية الدراسات الاجنبية قد تناولت الاندماج الوالدي من وجهة نظر الاباء وليس الابناء.

وقد تحددت مُشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

- هل هنالك اندماج والدي لدى طَلبة ألمرحلة الإعدادية ؟
- ما دور بعض المتغيرات في تحديد الاندماج الوالدي ؟

ثانياً : أهمية البحث:

إن الاندماج الوالدي والتحصيل والكفاءة الأكاديمية تؤكدها العديد من الأبحاث والدراسات بأنها التنبؤ فيما يخص التحصيل الأكاديمي ومخرجات التعليم لدى الطلاب سيكون أكثر دقةٍ عبر الاندماج والاشتراك الوالدي في البرامج التعليمية لأبنائهم، وليس فقط عن طريق عوامل الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، حيث يؤكد وليبرغ (Welberg) بعد أن قام بتحليل أكثر من ٢٥٠٠ دراسة في قطاعات التعلم، أن البيئة والجو الأسري هما الأكثر الأهمية بين عوامل ومحددات التعلم، ومن ناحية أخرى قام ساتيس (Sates) بمراجعة لأكثر من (٣٠) دراسة ارتباطية تناولت العلاقة في ما بين خلفية العائلات (Background) والبيئة المَدرسية لأبنائها، توصل عن طريقها إلى أن الاندماج الوالدي من مثل قراءة الوالدين أمام الابناء، وتوفير الكتب لهم، واصطحابهم لأبنائهم في زيارات رحلات ثقافية و اجتماعية، ووضع الضوابط والمواعيد لمشاهدة التلفاز اثناء الدوام المدرسي، فأن هذا من شأنه المساهمة في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء، وقد اشارت العديد من الأبحاث والدراسات إلى أن

الوالدان الذين يكون لهم توقعات لأبنائهم في إحراز النجاح والتطور الأكاديمي، و تكون هذه التوقعات مراعية للمنطقية والواقعية، وتراعي ظروف، وإمكانيات وقدرات الابناء، يساهم في رفع التحصيل الأكاديمي لديهم. (Desimone،1999،231).

من هنا يمكن تقسيم الاهمية لهذا البحث الى الاتي :

الأهمية النظرية:

١- يساعد موضوع البحث(الاندماج الوالدي) بتسليط الضوء على هذا المتغير الذي لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي في المجتمع العراقي رغم أهميته في حياة الفرد والمجتمع.

٢- يساعد على فتح المجال لدراسات أخرى تبحث في الاندماج الوالدي وعلاقته بمتغيرات أخرى .

الأهمية التطبيقية :قد تسهم نتائج هذا البحث في:

١ – تطوير خبرات المرشدين التربويين والنفسيين في تعاملهم مع موضوع الاندماج الوالدي .

٢ – تقديم برامج ارشادية حول الاندماج الوالدي ، تستهدف أولياء الأمور للطلبة.

٣ – توجيه وسائل الإعلام إلى القيام بدور هام وفعال في مجال العناية بالجانب التربوي للوالدين عن طريق تخصيص برامج لتنمية الجوانب العلمية لتنشئة الأبناء والتشجيع عليها.

ثالثاً : أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث التعرف على:

١- الاندماج الوالدي كما يدركه الابناء من طَلبة ألمرحلة الإعدادية.

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاندماج الوالدي كما يدركه الابناء من طَلبة ألمرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير النوع (الذكور، الاناث).

٣- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاندماج الوالدي كما يدركه الابناء من طَلبة ألمرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الفرع (الادبي ، العلمي).

رابعاً : حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث على طَلبة ألمرحلة الإعدادية في الصفوف (الرابع ، الخامس، السادس) (ذكور و اناث) الذين يعيشون مع والديهم.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الاول للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ .

- **الحدود المكانية:** المدارس الإعدادية والثانوية (الدراسة الصباحية) في مدينة الرمادي والتابعة لمديرية تربية الانبار.

خامساً : تحديد المُصطلحات :-

الاندماج الوالدي (Parental involvement): عرفه كل من :

١ - سيمون (Simon 2000)

" السلوكيات والإجراءات التي يتخذها الأبوان بين البيت والمدرسة، وذلك عن طريق مساعدتهم لأبنائهم في جميع خبرات التعلم، عن طريق مشاركتهم في الفعاليات المختلفة التي تقدمها المدرسة".

٢ - هيل وتايلور(Hill &Taylor 2004)

"الاندماج الوالدي بأنه التفاعلات الوالدية في المدارس أو تفاعلات الأهل في المدارس مع أطفالهم لتعزيز نجاحهم الدراسي".

٣ - ديهاس ويليمز وهولبين (٢٠٠٥ , Dehass , Willems& Holbein)

"أن الاندماج الوالدي في البيت: الحوار بين الوالدين والأطفال، والاشتراك في حل الواجبات، وفي المدرسة : الاندماج في مجالس الآباء والمُعلمين ، والمُشاركة في فعاليات المدرسة".

وقد عرف الباحثان الاندماج الوالدي بأنّه: (مجموعة العمليات التي تُعبّر عن طموح وتوقع الابوين وخبراتهم ومعتقداتهم في التعامل مع أبنائهم ، وتشتمل على طرائق التفاعل معهم سواء داخل المنزل او خارجه عن طريق الاقوال والافعال من اجل تنشئتهم تنشئة اكاديمية).

التعريف الاجرائي :

هي الدرجة التي يتحصل عليها طَلبة ألمرحلة الإعدادية على فقرات مقياس الاندماج الوالدي المتمثل بثلاثة مجالات (الطموح الوالدي، التنشئة الاكاديمية، التوقع الوالدي).

الخلفية النظرية

سوف يعرض الباحثان المحاور الاساسية للبحث، وهي مفهوم الاندماج الوالدي وتعريفاته، والنماذج النظرية المُفسرة له، وكيف تناولته بعض الدراسات:

الاندماج الوالدي(Parental involvement):

مفهوم الاندماج الوالدي

برز مفهوم الاندماج الوالدي كأحد الموضوعات ألتَربوية والنفسية والتعليمية التي لها الأهمية البالغة في الادبيات لعلم النفس التربوي وذلك في العقد الثامن من القرن المنصرم، وقد فتح باباً جديداً أمام الاهتمام بالتفاعل الوالدي مع الابناء والمدرسة والذي من شأنه السمو بنوعية التعليم والحفاظ على المعايير الأكاديمية العالمية ومراقبة مدى تطبيقها.(الخضراء ،٢٠٠١، ٧٢).

لكن مفهوم الاندماج الوالدي، مفهوماً واسعاً، ويتضمن العديد من اشكال المُشاركة الوالدية في العملية التعليمية، فهو يمثل العمليات التي يتم عن طريقها تبادل مجموعة من الاساليب و الأفكار والمعلومات ما بين أولياء الأمور والمدرسة والمعلمين، وذلك لإيجاد مناخ دراسي جيد داخل البيت والمدرسة يساعد على تحسين اداء وسلوك الطلاب التربوي والتعليمي.(متولي،٢٠٠٤،٨١)؛اي أن الاندماج الوالدي هو كافة السلوكيات والإجراءات والاساليب التي يقوم بها الوالدان في البيت أو المدرسة، والتي يكون الهدف منها مساعدة أبنائهم في كافة الخبرات التعليمية، فالوالدان يُمكنهم المُشاركة في الحياة المدرسية لأبنائهم، وذلك عن طريق حضور الفعاليات المختلفة التي تقام في المدرسة، والاستجابة لعموم الدعوات المدرسية والتي تتمثل في الحضور لمجالس الآباء والمُعلمين، كذلك المساعدة و المساهمة في تحسين وتطوير تحصيل أبنائهم وادائهم الدراسي، وذلك عن طريق تشجيعهم وتهيئة الظروف المناسبة للقراءة و الدراسة داخل المنزل وخارجه واكمال الوجبات المدرسية في البيت ومساعدتهم في إنجازها.(Simon، 2000، 98).

النماذج النظرية للاندماج الوالدي:

لم يحصل الباحثان على نظريات متكاملة تناولت (الاندماج الوالدي) ولكن وجدا أشكالاً وصوراً متنوعة للاندماج الوالدي، ولكن هذه الأشكال وأن تعددت فعادة ما يكون الهدف واحداً، وهو خلق البيئة ألتَربوية والتَعليمية المميزة والجيدة للأبناء ومد جسور من التعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة، ولهذا يمكن عرض عدة نماذج من الاندماج الوالدي وعلى النحو التالي:

اولاً- نموذج أيبستن (Epstein ،1991) :

ويتمثل هذا النموذج بتقسيمه للاندماج الوالدي الى اربعة اقسام وهي:

١ – **الالتزامات الأساسية:** وهي ان يقوم الوالدان بتوفير كافة الاحتياجات المادية والنفسية وتوفير المناخ المناسب لخلق بيئة منزلية تساعد الأبناء على رفع مستوياتهم في التحصيل الدراسي، وامكانية مراقبة وتعديل السلوكيات غير المرغوبة.

٢ – **اندماج الاتصالات بين المدرسة والبيت :** وتتمثل بإيجاد قنوات للاتصال بين الوالدين والمدرسة مثل مجالس الاباء، والاتصال المباشر وغيرها من اساليب الاتصال.

٣ – **اندماج الوالدين مع المدرسة :** ويتمثل هذا الاندماج بمُشاركة الوالدين في البرامج والفعاليات المدرسية، كذلك المشاركة في النشاطات ألتَربوية التي تقيمها المدرسة، والمساعدة في اتخاذ القرارات التي تخص الطلبة.

٤ – **اندماج الوالدين في تعليم الأنشطة في المنزل :** وهو أن يقوم الوالدين بمساعدة أبنائهم في الواجبات البيتية، وكذلك النشاطات التعليمية والتربوية الاخرى داخل المنزل، ومساعدة الأبناء على اكتساب المهارات التعليمية والأدائية عن طريق تلك النشاطات البيتية. (Epstein،1991،62-112).

ثانياً – نموذج أيبستن، ساندروز، سايمون و جانسون :

(Epstein, Sanders , Simon and Janison،١٩٩٥)

وقد تمثل هذا النموذج باعتماد ستة اقسام للاندماج الوالدي وهي :

١- **المهارات الوالدية (Parenting Skills):** وهي عبارة عن تمثيل لكافة الأنشطة و التي تم تصميمها بغرض مُساعدة الأسرة على إدراك مراحل النمو والتطور لأطفالهم، وإكسابهم المهارات ألتَربوية المناسبة لكُل مرحلة من مراحل التطور لهم، وكذلك إيجاد الظروف والشروط المناسبة لخلق هذه المهارات.

٢- **الاتصال والتواصل:** وتمثل مجموعة من النشاطات التي تساعد الوالدين للبقاء على علم واطلاع بمدى تقدم وتطور أبنائهم أكاديمياً ودور المدرسة ووظائفها من خلال المذكرات والملاحظات والاجتماعات المناسبة لإيجاد جو تعليمي مثالي في كل مرحلة دراسية ومساعدة المدارس في الحصول على المَعلومات الضرورية عن هؤلاء.

٣- **التطوع:** وهي عِبارة عن مَجموعة من النشاطات التي تشتمل على مجموعة مِن الاستراتيجيات الهادفة إلى تطوير القدرة لدى أولياء الأمور على وضع البرامج وجدولة المواعيد لتنفيذها وإتقان فن ومهارات التعامل للمشاركة مع المدرسة في العَملية ألتَربوية.

٤- **صنع القرارات:** وهي عِبارة عن مَجموعة من النشاطات التي تهدف إلى إشراك الوالدين في صناعة القرارات المتعلقة بالسياسات والممارسات ألتَربوية والتعليمية داخل المدرسة، ومعرفة ردود أفعاله اتجاه القرارات التي تصدر من غير مشاركته في صنعها.

٥- **التعاون مع المجتمع المحلي:** وهي عبارة عن مجموعة من النشاطات التي تضع جميع المؤسسات والهيئات الأهلية والمجتمعية أما مسؤولياتها في تربية وتعلم أطفالها وأهمية دورها في ذلك.

١- **تعليم الأبناء في البيت:** وهي عبارة عن مجموعة من النشاطات التي تهدف إلى تحقيق آلية توافق وانسجام بين ما يعطى في المدرسة وما يتم متابعته من واجبات بيئية من قبل الوالدين.(Jackson ،2003،167-172).

ثالثاً- نموذج فان وشين (Fan & Chen ،1999)

ويتمثل نموذج فان وشين بتحديد ثلاثة مجالات للاندماج الوالدي :

١- **التفاعل والتواصل** (Communication): وهي عبارة عن نقاشات متكررة ومنظمة ما بين الآباء وأبناءهم عن أدائهم المدرسي.

٢- **الإشراف والمراقبة** (Supervision): تتعلق بمراقبة ومتابعة الوالدين لأبنائهم منذ لحظة عودتهم من المدرسة إلى البيت، ماذا فعلوا بعد عودتهم من المدرسة، مقدار الوقت الذي أمضوه في الدراسة وأدائهم لواجباتهم المدرسية، مقدار الوقت الذي أمضوه في مشاهدة التلفاز.

٣- **توقعات الوالدين وأساليبهم:** تعد مِن أهم أشكال أو مجالات الاندماج الوالدي، اذ تُشير إلى الطريقة والأسلوب الذي يستطيع من خلاله الوالدان إيصال طموحاتهم وآمالهم لأبنائهم بمستويات التحصيل والأداء التي يرغبون أن يحققها الأبناء، توصلا أيضاً إلى أن التوقعات العالية لدى الوالدين ذات علاقة قوية بالقدرة على التحصيل لدى أبنائهم، كما وجدوا أن الأساليب الوالدية في التعامل مع أبنائهم هي بمثابة مقياس دقيق لقياس الاندماج الوالدي، حيث يرتبط ارتباطاً قوية بالأداء الأكاديمي للطالب.(Fan & Chen ,١٩٩٩,11)

المجالات الرئيسية في الاندماج الوالدي :

توجد ثلاثةِ مَجالات مُشتركة بين النَماذج المُفسرة لمفهوم الاندماج الوالدي وهي(الطموح الوالدي، التوقع الوالدي، التَنشئة الاكاديمية) والتي غالباً ما تَرتبط بالأهداف التي يحاول الأهل تحقيقها لديهم، حيث أن طموحات وإدراكات الآباء وتوقعاتهم، تُعكس نَمط العناية وأسلوب التَعامل مع الأبناء، و إن التصرف الذي يَصدر من الوالدين تجاه الابن هو نتاج اعتقادات، وأهداف، واتجاهات، مكنوزة بداخلهم، وقد يُعبر عنها بالكلماتِ، أو الإيماءات، أو اتخاذ المواقف، وفي الاغلب يحكمها التخطيط المُسبق .

أ – مجال الطموح الوالدي :

- تعريف الطموح :

"سمة ثابتة ثبات نسبي تُفرق بين الأشخاص في الوصول إلى مُستوى مُعين مِن النجاح الأكاديمي، يتفق مع التكوين النفسي للفردِ وإطاره المَرجعي ويتعين بحسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها".(عبد الفتاح، ٢٠١٢، ١٤)

وهو أيضاً "مستوى الأداء اللاحق لمهمة ما، أو النشاط المعتاد الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه بالاعتماد على درايته بمستوى أدائه السابق في مهمة مشابهة، أو ذلك النشاط". (الزيات، ٢٠٠٤،٢٩) .

كما عرفه كيرت ليفين : " بأنه الأهداف التي يُتوقع من الشخص تحقيقها عند قيامه بسلوك". (رمضان، ٢٠١٦،٢٤٠).

- الطموح الوالدي :

يُمثل الوالدان العامل الحاسم في مُستوى الطموح لدى الأبناء كما يعد طموح الوالدين في ما يتعلق بمستقبل أبنائهم من المظاهر المهمة في عملية التنشئة الوالدية، حيث أن هذا الطموح يُشكل بُعداً جوهرياً من أبعاد الجو الاجتماعي النفسي الذي يحيط بالشخص في مرحلة ما من مراحل تطور شخصيته، كما إن طموح الوالدين يعد عنصر مؤثر في تشكيل شخصية الفرد، ولاحقاً على طموحه، وقد اشار(هيرلوك) إلى أن طموح الوالدين له دوراً مهم في تحديد مستوى الطموح لدى الأبناء، فالوالدان من ذوي الطموح المُنخفض ربما يدفعان أبناءهم إلى تقليص طموحهم خوفاً من تعريضهم للفشلِ غير أن الوالدين من ذوي الاتجاهات الأنانية تكون لديهم رغبة في رفع مستوى طموح أبنائهم كتعويض عن فشلهما، وقد يكون

طموح الوالدين ذلك سبباً في قلق الابن، أو سبباً في وجود الصراع نتيجةٍ لضغط والديه وفي خلق الإحباط الشديد له في حالة عدم توافق طموح الوالدين مع أمكانيات أبناءهم، وقد أشار (جيمس والتر) في دراسته بأن هنالك علاقة ايجابية في ما بين مستوى الطموح الأكاديمي الوالدي للشخص وشدة الاضطراب الانفعالي له، ولربما يَمتد الأثر السيئ لطموح الوالدين مع ضغطهم على الابن لتحقيق مستوى تعليمي مُعين، أو الاشتغال بمهنةٍ ما، إلى دفع أبناءهم إلى أساليبٍ لا أخلاقية لتحقيق هذا الطموح كالغش في الامتحانات خاصة في حالة كان طموحهم لا يتناسب مع قدراتهم، واستعداداتهم.(مسعود، ٢٠١٨، ١٦).

ب – مجال التنشئة الاكاديمية :

وتعد العملية الجوهرية التي يَستفيد مِنها الابناء بتنمية الخِبرات الاكاديمية عن طريق نشأتهم في الاسرة ومنذ مرحلة الطفولة، وتتجلى بتلبية الاحتياجات الاساسية المرتبطة بالمدرسة واشتراك الوالدين في الفعاليات التعليمية لأبنائهم.

وتعد المدرسة المُؤسسة الاجتماعية الثانية في الاهمية من بعد الأسرة، والمُفوضة رسمياً من المُجتمع لتربية ابنائه خلقياً وأكاديمياً ، ولهذا يعد من واجبات المدرسة ان يكون أدائها فعالاً في تنفيذها لواجباتها وفي هذا النطاق، يُتوقع المدرسة أمران حاسمان يدلان على التجاوب الناجح في الاندماج الوالدي وهما:

الأول: أن تكون مُدخلاتها وبرامجها ألتَربوية والتعليمية مع الأبناء خلقية.

الثاني: أن لا يكون هناك أي تناقض في أي جزئية من تلك المُدخلات والمناهج التَعليمية مع ما يقوم به الوالدان يومياً من التربية الخلقية لأبنائهم.

ج – مجال التوقع الوالدي :

هو قدرة الوالدين على التكهن بحصول أمور في المُستقبل تتعلق بالأبناء، ويستند على خبرة أو معرفة الوالدين ، كما له ارتباط بأحداث يُنتظر حصولها للأبناءِ، اي ان التوقع الوالدي يتطرق الى الجانب الواقعي من رغبات الوالدين، بينما يشير الطموح الى صورة مبنية أساسا على امنيات الوالدين لأبنائهم ولربما كانت اعلى من مستويات التوقع لكونها تمثل مستوى مثالي للتوقعات.

العوامل المؤثرة في الاندماج الوالدي :

لا يوجد شك في أن المشاركة الوالدية (الاندماج الوالدي)، لها دوراً كبيراً في دفعِ عجلة العَملية ألتَربوية غير أن هناك عوامل عدة مؤثرة في الاندماج الوالدي ومنها المعوقات التي تقلل من تأثير الاندماج الوالدي كالأعباء التي يتحملها رب الأسرة وكثرة المشاكل، فالأهل منشغلون بتوفير الاحتياجات المادية لأبنائهم ملبس ومأكل وغير ذلك وبالتالي لا يكون هناك وقت كافي لديهم للتواصل مع المدرسة.(Epstein،2001،267).

وكذلك من عوائق عملية الاندماج الوالدي هو الانخفاض في المستوى التعليمي لبعض أولياء الأمور وعدم ادراكهم أهمية الاندماج الوالدي، وبُعد مواقع سكن أولياء أمور الطلبة عن مدارس أبنائهم مما يجعل من عملية التواصل صعبة للغاية. (نصرالله،٢٠٠٧، ٧٤).

ويمكن تلخيص العوامل المؤثرة في الاندماج الوالدي في الآتي:

١- العلاقات داخل الاسرة :

يرى (ليمان) بأن الجو الاسري الذي يكون مملوء بالمشاحنات والشجار يشعر الأبناء بعدم الاستقرار والأمان، ويلاحظ ان الأسر التي تكثر فيها الخصومات بين الزوجين وجد أن ابنائهم كانوا عادة ما يضعون أيديهم على آذنهم كي لا يسمعوا المشاجرات التي تحدث بين الأب والأم، بينما العلاقة التي تتصف بالانسجام بين الوالدين تؤدي الى شعور الابناء بالدفء والعطف والدعم الوالدي لهم. (ليمان، ١٩٩٩،٢٠٧).

٢ – الخبرات السابقة للوالدين:

في هذا السياق يقول(سكوت)، أن اي حادثة يتعرض لها الآباء في طفولتهم، فأنها سوف تترك الاثر في علاقة هؤلاء الآباء بأبنائهم فقد ينقل الوالدان اساليب الاندماج الوالدية التي تلقوها في صغرهم كأسلوب للاندماج الوالدي ويعتمدوه أثناء تربيتهم لأطفالهم، وقد نجد بعض الوالدين يتجنبون هذا النوع من الاندماج في التعامل مع أبنائهم.(اشرفية،٢٠٠٢،٦٣).

٣ – الدين (المعتقد):

يتأثر الاندماج الوالدي بما يحمله الوالدين من معتقدات دينية، لان الدين له أثر واضح على نموهم والصحة النفسية لهم، وهنا يبدأ تأثير الدين على الاتجاهات التي يتبعها الوالدين في تربية ابنائهم ، اذ تتغلغل هذه العقيدة في النفس و تدفعها إلى سلوك إيجابي او سلبي، كما يساعد الدين الابناء على الاستقرار وينير الطريق أمامهم منذ طفولتهم ثم المراهقة إلى

رشدهم ثم الشيخوخة، ويمكن النظر ايضاً إلى الدين باعتباره بعد من أبعاد الشخصية، لأنه يتضح في كل النواحي اثناء الحياة الشَخصية والاجتماعية أو الثقافية والاقتصادية، وهنا سواء كانت الاتجاهات الملاحظة تجاه الدين والعقيدة موجبة أو سالبة فإنها تعد قوة دافعة.(Hauser،et al، 2000،12)

٤ – المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين:

المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين من العوامل ذات التأثير في الاندماج الوالدي، اذ اشارت الكثير من ألدراسات السابقة الى أن أسلوب العقاب يكثر شيوعه لدى الوالدين في المستويات المتدنية من التعليم، بينما يزداد أسلوب الشرح والتفسير في الغالب لدى الوالدين الاكثر تعلماً، كما أن الأمهات المتعلمات يسود لديهن اسلوب التسامح في التعامل مع أطفالهن اكثر من الأمهات غير المتعلمات ولكن هنالك نسبة كبيرة جداً من الوالدين المتعلمين الذين ينشغلون في العمل خارج المنزل انهم انفعاليون نتيجة الضغط الكبير عليهم وهذا ما قد يجعل القواعد في تعاملهم مع ابنائهم مرتبطة بالظروف الخارجية ومليئة بالتناقضات.(أحمد،٢٠٠٢،٤٩).

٥ – المستوى الاقتصادي:

ان المستوى الاقتصادي للأسرة ذات المستوى الاقتصادي المتدني يترك آثاراً نفسية صعبة لدى الابناء، اذ انه يولد لديهم شعور بعدم الطمأنينة والامان، وكذلك شعورهم بالحرمان والضعف تجاه الآخرين، وينتج الشعور الأول من عدم القدرة للوالدين للانتظام في تلبية بعض متطلبات الأسرة، وينتج الشعور بالحرمان من حاجات البناء الضرورية التي لا تستطيع الأسرة توفيرها، كما يترافق عادة مع الضيق الاقتصادي ضيق في السكن ويكون عدد الافراد في الغرفة الواحدة كبيراً، و هذا الواقع له الاثر في إيجاد حالة توتر عصبي متكرر لدى الأبناء.(الرفاعي، ٢٠١٤،٣٩٥).اما في الطرف الآخر المتمثل بالأسر ذات المستوى الاقتصادي الجيد والمنعمة مادياً، فتتوفر الاجواء المناسبة للإنفاق وتتوفر ايضاً شروط النمو المناسبة لأبنائها، ولكن التطرف وسوء التصرف في الإنفاق يؤدي أحيانا إلى نتائج تتمثل بسوء التكيف لدى الابناء.(مخول،٢٠٠٣،٤١٢).

ألـدراسـات الـسابـقة:

الدراسات العربية للاندماج الوالدي :

١- دراسة العبويني (٢٠٠٨):

طبقت هذه الدراسة في الاردن وكان عنونها "نموذج سببي للعلاقة بين كل من الاندماج الوالدي ومركز الضبط ودافعية الانجاز الأكاديمي من جهة والتفكير الإبداعي من جهة أخرى لدى طلبة الصف العاشر في الأردن" حيث كانت اهداف الدراسة هي بناء نموذج سَبَبي للكشف عن أثر الاندماج الوالدي ومركز الضبط ودافعية الانجاز الأكاديمي والتفكير الابداعي، وقد تكونت العينة للدراسة من (٣٣٨) طالباً للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧، اذ تم استخدام مقياس الاندماج الوالدي، وأختبار (تورنس) للتفكير الابداعي، ومقياس(روتر) لقياس مركز الضبط، وقد اسفرت النتائج الى وجود أثر واضح بين الاندماج الوالدي على مستوى التفكير الابداعي مداه بين (12-.0) و(0.29)، وكذلك وجدت أثر واضح ايضاً بين الاندماج الوالدي و دافعية الانجاز مداه بين (0.12) و(0.26).(العبويني، ٢٠٠٨)

٢- دراسة خمايسة (٢٠١٦) :

أجريت هذه الدراسة في الاردن وكان عنوانها "الاندماج الوالدي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية اربد" وهَدفت إلى ايجاد العلاقة بين الاندماج الوالدي والتكيف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية مدينة إربد ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطبيق أداتين هما مقياس الاندماج الوالدي الذي والذي تم بنائه من قبل العبويني (٢٠٠٨) ، ومقياس التكيف المدرسي المعد من قبل الوردات (٢٠١٢)، وبلغت العينة للدراسة من (٧١٥) من الطلاب في المراحل الأساسية، وكانت نتائج الدراسة، ان مستوى الاندماج الوالدي الكلي لدى طلبة المراحل الأساسية كان مرتفعاً، و بينت النتائج أيضاً أن مستوى التكيف المدرسي الكلي لديهم جاء ضمن المستوى المرتفع، كما أشارت النتائج إلى العلاقة بين متغيري الاندماج الوالدي والتكيف المدرسي علاقة إيجابية.(خمايسة، ٢٠١٦)

الدراسات الاجنبية للاندماج الوالدي :

٣- تان وجولدبيرغ (Tan& Goldberg ، 2009)

هَدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاندماج الوالدي في المدرسة، وعلاقته بدرجات الطلاب والتكيف في المدرسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨١) والد ووالدة شاركوا في هذه الدراسة وذلك لتقييم مستويات الاندماج الوالدي (نشاطات التعليم الإضافية على المنهاج، مباشرة في موقع المدرسة، والاندماج البينشخصي،) ومدى علاقتها بدرجات الطلاب، وقام الباحثان بإعداد المقياس لجمع بيانات الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود طرق في الاندماج قد اتخذت من قبل الآباء والأمهات ساهمت في التباين بين علامات الطلاب والتكيف في المدرسة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروقات في الاندماج الوالدي بين الذكور و الإناث. (Tan& Goldberg ، 2009).

٤- دونيل وكريكنر (Donnell & Krikner ، 2014)

هَدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مشروع اندماج العائلة YMCA على مستويات الاندماج الوالدي في الأداء التعليمي، وبهدف جمع البيانات للدراسة اعد الباحثان أداة الاستبيان وبرنامجاً مطوراً على مدى عامين وطبقه على عينة من (١٤٤) شخصاً من عائلات من ذوي الدخل المحدود من المدينة، وأظهرت النتائج للدراسة عن وجود تحسن واضح في الاداء التعليمي يرجع الى تكرار الاتصال بين المعلم والوالدان، كذلك الاندماج الوالدي في المدرسة، ووجود العلاقة بين المعلم والعائلة بعد المشاركة في البرنامج. كما وأظهر التحليل الإحصائي الهرمي وجود مستويات مرتفعة من التوقعات الوالدية بعد مشاركة الوالدين في المهارات الاجتماعية للطلاب بعد سنة من المُشاركة في البرنامج. (Donnell & Krikner ، 2014).

٥- سوكيس ودومسيني ولابينيني (Sukys , Dunciene & Lapeniene,2015)

دراسة في ليتوانيا هدفت إلى استقصاء اندماج الوالدين في تعليم أطفالهم في المنزل وتكيفهم في المدرسة، تتكون عينة الدراسة من (١٥٠) شخصاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ قام الباحثين بتطوير مقياس بغاية جمع البيانات للدراسة، وقد بينت نتائج الدراسة بأن ٦٨،٨٠ % من الوالدين كانت لهم القدرة على تحديد مشاكل التعلم الخاصة بأبنائهم، وكانت أكثر من نصف افراد العينة قادرين على التكيف في عملية التعليم في منازلهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن الوالدين الأكثر تعليماً كانوا في تواصلهم مع أولادهم

أكثر من الوالدين من اصحاب الدرجة التعليمية المنخفضة. (Sukys ،2015 ، Dunciene & Lapeniene).

موازنة الدراسات التي تناولت الاندماج الوالدي :

سيعرض الباحثان جوانب الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي ألدراسات السابقة من حيث:

اولاً : الاهداف :

تباينت ألدراسات السابقة من حيث أهدافها، فهدفت دراسة العبويني(٢٠٠٨) الى (بناء نموذج سببي للتعرف على اثر الاندماج الوالدي ومركز الضبط ودافعية الانجاز الاكاديمي والتفكير الابداعي)، وهدفت دراسة خمايسة إلى (الكشف عن العلاقة بين الاندماج الوالدي والتكيف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية)، وهدفت دراسة (Tan&Goldberg، ٢٠٠٩) الى (التعرف على الاندماج الوالدي في المدرسة، وعلاقته بدرجات الطلاب والتكيف في المدرس)، وهدفت دراسة (Donnell ، Krikner ، ٢٠١٤) الى (التعرف على أثر مشروع اندماج العائلة YMCA على مستويات الاندماج الوالدي في الأداء التعليمي)، وهدفت دراسة (Sukys Dunciene & Lapeniene ، ٢٠١٥) الى (استقصاء أندماج الوالدين في تعليم أطفالهم في المنزل وتكيفهم في المدرسة).

ثانياً : العينة:

– **عدد أفراد العينة:** اختلفت ألدراسات السابقة في عدد أفراد عيناتها، فقد تراوحت ما بين (١٤٤) كما في دراسة دونيل وكريكنر (Donnell & Krikner ، ٢٠١٤)، و(٧١٥) في دراسة خمايسة (٢٠١٦)، أما عينة البحث الحالي فكانت (٣٧٤) وهو ضمن المدى المشار إليه في ألدراسات السابقة.

– **الفئة العمرية للعينة :**

تباينت ألدراسات السابقة في تناولها للفئات العمرية للعينة حيث تراوحت بين فئة الاطفال كما في دراسة خمايسة (٢٠١٦)، (Sukys, Dunciene & ، ٢٠١٥ Lapeniene)، ومرحلة المراهقة كما في دراسة العبويني (٢٠٠٨)، والوالدين كما في دراسة(Tan&Goldberg ، ٢٠٠٩)، (Donnell & Krikner ،٢٠١٤)، أما البحث الحالي فكان على طلبة المرحلة الاعدادية (فئة المراهقة).

– **نـوع الـعينـة :** كانت غالبية ألـدراسات السابـقة مرتكزة على النوع (ذكور، إناث) في عيناتها، أما في البحث الحالي فقد اتفق مع غالبية ألـدراسات السابـقة فكانت نوع العينة (ذكور، إناث).

ثالثاً: أدوات الـدراسـة:

تباينت ألـدراسات السابـقة في استخدام ادوات البحث التي تناولت متغير الاندماج الوالدي بين تبني المقاييس المعدة سابقاً مثل دراسة (خمايسة، ٢٠١٦)، والمقاييس التي تم اعدادها من قبل الباحثين مثل دراسة (العبويني ، ٢٠٠٨)، (٢٠٠٩ ، Tan& Goldberg ٢٠١٤ ، Donnell & Krikner)، (٢٠١٥ ، Sukys, Dunciene & Lapeniene)، أما في البحث الحالي قام الباحثان بأعداد مقياس للتعرف على الاندماج الوالدي لدى طلبة المرحلة الاعدادية مكون من (٣) مجالات مقسمة على (٣٦) فقرة ب (٤) بدائل متلائم مع العينة العراقية.

رابعاً : الوسـائل الإحـصـائيـة:

استُعمل في ألدراسات السابقة الوسائل الإحصائية (المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ألفا كرونباخ)، وكذلك تم استخدامها في البحث الحالي.

إجراءات البحث:

سيعرض الباحثان المنهجية التي اتبعاها في هذا البحث، والإجراءات التي قاما بها في تحديد مُجتمع البَحث واختيار العينة المناسبة له، واستعمال اداة البحث (مقياس الاندماج الوالدي)، واستعمال وسائل إحصائية مناسبة في تحليل نتائجه، وفيما يأتي التفصيل لذلك:

مُجتمع البحث وعينته Research Population and its Sample:

١. مجتمع البحث Research population:

تم تحديد المجتمع لهذا البحث بالطلبة للمرحلة الإعدادية المتمثلة بالصفوف (الرابع ، الخامس ، السادس) في المدارس الثانوية والاعدادية للبنين والبنات الحكومية(الدراسة الصباحية) في مدينة الرمادي للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠م)، والبالغ تعدادهم (١٤١٠٧) طالباً وطالبةً، ومن كلا النوعين بواقع (٧٤١٨) طالباً من الذكور بنسبة (٥٢.٥٨٣%)، و(٦٦٨٩) طالبة من الإناث بنسبة (٤٧.٤١٦%)، ومن كلا الفرعين العلمي والادبي بواقع

(٩١٣٨) طالباً وطالبة من الفرع العلمي بنسبة (٦٤.٧٧٦%)، و(٤٩٦٩) طالباً وطالبة من الفرع الادبي بنسبة (٣٥.٢٢٣%) والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (١)مجتمع البحث حسب متغيري(الفرع، والنوع)

الصف	الفرع	النوع		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
الصف الرابع	علمي	١٣٢٦	١٣٣٨	٢٦٦٤	١٨.٨٨٤
	ادبي	٨٣٥	٧٣٦	١٥٧١	١١.١٣٦
المجموع		٢١٦١	٢٠٧٤	٤٢٣٥	٣٠.٠٢٠
النسبة المئوية		١٥.٣١٨	١٤.٧٠١	٣٠.٠٢٠	
الصف الخامس	الفرع	النوع		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
	علمي	١٣٥٥	١٣١٩	٢٦٧٤	١٨.٩٥٥
	ادبي	٥٧٤	٦٥٩	١٢٣٣	٨.٧٤٠
المجموع		١٩٢٩	١٩٧٨	٣٩٠٧	٢٧.٦٩٥
النسبة المئوية		١٣.٦٧٤	١٤.٠٢١	٢٧.٦٩٥	
الصف السادس	الفرع	النوع		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
	علمي	١٩٨١	١٨١٩	٣٨٠٠	٢٦.٩٣٦
	ادبي	١٣٤٧	٨١٨	٢١٦٥	١٥.٣٤٦
المجموع		٣٣٢٨	٢٦٣٧	٥٩٦٥	٤٢.٢٨٢
النسبة المئوية		٢٣.٥٩٠	١٨.٦٩٢	٤٢.٢٨٢	
النسبة المئوية للذكور		52.583	النسبة المئوية الفرع العلمي		64.776
النسبة المئوية للإناث		47.416	النسبة المئوية الفرع الادبي		35.223

٢. عينة البحث Research Sample:

ليس من السهل التعامل مع مجتمع بأكمله ، ولهذا يلجأ الباحث الى اسلوب العينة والتي تعرف بأنها " المجموعة الجزئية المأخوذة من مجتمع الدراسة والتي تم اختيارها بطريقة معينة من الطرق العلمية ومن ثم يتم إجراء الدراسة عليها للتوصل الى نتائج وتفسيرات لمشكلة الدراسة ومن ثم استخدام هذه النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي الدراسة ".(انجرس،٢٠٠٦،٣٠١).

وبما إن مجتمع البحث تألف من (١٤١٠٧) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة الاعدادية (العينة كبيرة)، وبعد إستشارة مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية بخصوص اختيار العينة، تم اختيار أفراد عينة البحث وفق معادلة (ستيفن ثامبسون) في تحديد العينات من مُجتمعات كبيرة نسبياً.وبهذا تألفت عينة البحث من (٣٧٤) طالب وطالبة، وبواقع (١٩٧) طالباً و (١٧٧) طالبة، وقد مثل (٢٤٢) طالباً و طالبة الفرع العلمي، و (١٣٢) طالباً وطالبة الفرع الادبي، والجدول (٢) يوضّح ذلك.

جدول (٢)عينة البحث حسب متغيري(الفرع، والنوع)

المتغير	المجتمع	النسبة المئوية	حجم العينة
الذكور	7418	52.583823	197
الاناث	6689	47.416176	177
المجموع	14107	100	374
المتغير	المجتمع	النسبة المئوية	حجم العينة
العلمي	9138	64.776352	242
الادبي	4969	35.223647	132
المجموع	14107	100	374

أداة البحث Instruments:

"عبارة عن مجموعة من الأساليب والتقنيات المتنوعة والمستعملة لجمع المعطيات الإحصائية وتحليلها كمياً ثم تحليلها كيفياً وسيسيولوجياً، من خلال جمع البيانات بالاستمارة

وتفريغها في جداول إحصائية، تساعد على التفسير والتحليل أكثر، وتضمن بذلك جزءاً من الفعل المنهجي، والاعتماد على المنهج الإحصائي في فرضيات الدراسة وهذا حتى يتمكن الباحث من التحليل الموضوعي والعلمي الدقيق".(لطاد واخرون،٢٠١٩،٧٣).

مقياس الاندماج الوالدي Scale of Parental involvement:

بعد اطلاع الباحثان على أدبيات الاندماج الوالدي من التعريفات والخصائص والنماذج التي فسّرته، ودراسة (العبويني،٢٠٠٨) التي أعدّت مقياساً للاندماج الوالدي تألف من (٢٨) فقرة ذات خمسة بدائل يمثل بديل واحد فقط الاندماج الوالدي، ودراسة (خمايسة،٢٠١٦) والذي تبنى مقياس (العبويني،٢٠٠٨)، وكذلك استشارة مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية بخصوص إعداد فقرات للمقياس تناسب طبيعة الطلبة في المرحلة الإعدادية، ،واعطاء الباحثان تعريف للاندماج الوالدي (مجموعة العمليات التي تُعبّر عن طموح وتوقع الابوين وخبراتهم ومعتقداتهم في التعامل مع أبنائهم، وتشتمل على طرائق التفاعل معهم سواء داخل المنزل او خارجه عن طريق الاقوال والافعال من اجل تنشئتهم تنشئة اكاديمية.

وصف المِقياس :

أعدّ الباحثان مقياساً للاندماج الوالدي تألف من (٣٦) فقرة ذات اربعة بدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) وموزعة على ثلاثة مجالات رئيسية هي :

١ – **مجال الطموح الوالدي** : ويتمثل بالأهداف والآمال التي ينسجها الوالدين لذاتهم ، وتتعلق بمستقبل ابنائهم، ويسعون حثيثاً إلى تحقيقها في ضوء إمكاناتهم، وقدراتهم، وظروفهم النفسية والبيئة. وكانت الفقرات الممثلة للمجال هي (٨،٩،١٠،١١،١٢،١،٢،٣،٤،٥،٦،٧).

٢ – **مجال التنشئة الاكاديمية** : وهي العملية الأساسية التي يكتسب من خلالها الابناء الخبرات الاكاديمية أثناء نشأتهم في الاسرة منذ الطفولة ، وتتمثل بتلبية الحاجات الاساسية المتعلقة بالمدرسة ومشاركة الوالدين في الانشطة التعليمية للأبناء وكانت الفقرات الممثلة للمجال هي (١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤).

٣ – مجال التوقع الوالدي : هو تكهن الوالدين بحصول أمور في المستقبل تخص الابناء ، ويقوم على الخبرة أو المعرفة للوالدين ، كما يرتبط بأحداث ينتظر حصولها للأبناء وكانت الفقرات الممثلة للمجال هي (٣٦،٣٥،٣٤،٣٣،٣٢،٣١،٣٠،٢٩،٢٨،٢٧،٢٦،٢٥).

إعداد تعليمات المقياس:

وضع الباحثان تعليمات واضحة ومحددة للمقياس، إذ طُلب من أفراد العينة ان يحددوا وبدقة (الفرع الدراسي ، والنوع) ، وان يقوموا بالاختيار لبديل واحد فقط من البدائل الاربعة لفقرات المقياس بصدق وموضوعية ، وأوضح لأفراد العينة بأنه الاجابة لا تحتوي على اجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولكنها تعبر عن رأيهم فقط ، وأن هذه الإجراءات هي لغايات البحث العلمي فقط، وأن اجابتهم ستكون سرية ولن يقوم احد بالاطلاع عليها سوى الباحثان وذلك ليخلق جو من الطمأنينة حول سرية إجاباتهم ، كما تضمنت التعليمات مثالاً لتوضيح طريقة الاستجابة عن فقرات المقياس.

الخصائص (السيكومترية) للمقياس :

أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale) :

"يعبر عن قدرة المقياس على قياس ما أعدّ لقياسه فعلاً " .(الفتلي،١٢٤،٢٠١٦)

وقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما صدق المحتوى ، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها :

١-الصدق الظاهري (Content Validity) :

قد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس مستوى الاندماج الوالدي من خلال تحديد التعريف ومجالاته السلوكية واعداد الفقرات حسب أهمية المجالات السلوكية للمقياس.

هذا النوع من الصدق يتحقق عن طريق عرض الباحث لفقرات مقياسه قبل التطبيق على عدد من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على الصلاحية للفقرات في قياس السمة التي يريد الباحث قياسها، بحيث انها تجعله مطمئناً إلى آرائهم ويقوم بالأخذ بالأحكام التي يتفق عليها غالبيتهم أو بنسبة (٨٠%) أو أكثر.(الكبيسي،٢٠١٠،٢٦٥)، كما أشار بلوم (Bloom) إلى أن نسبة الاتفاق (٨٠%) أو أكثر بين المحكمين تعد دليلاً على تحقيق المقياس للصدق الظاهري.(بلوم،١٩٨٣،٢٢٦).

وقد تم تحقيقه عندما اتفق المحكمين المتخصصون في العلوم التربوية ولنفسية على صلاحية المجالات السلوكية والفقرات في قياس مستوى الاندماج الوالدي وبنسبة (١٠٠%) مع إجراء بعض التعديلات على فقراته وهذا من خلال التحليل المنطقي لفقرات مقياس مستوى الاندماج الوالدي، اذ تم عرض الفقرات مع المجالات السلوكية لمقياس مستوى الاندماج الوالدي على (٢٠) محكماً وطلب منهم تقدير مدى الصلاحية لكل فقرة في قياس ما اعدت لمقياسه كما تبدو في شكلها الظاهري، وذلك بالموافقة على الفقرة أو اقتراح استبعادها أو اجراء التعديل المناسب عليها.

ولتحليل آراء المحكمين لفقرات المقياس فقد تم استعمال اختبار كا٢ لعينة واحدة وعدت كل فقرة صالحة حين تكون القيمة لمربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى (٠.٠٥) وهي اشارة الى حصول الفقرة على أي نسبة ٨٠% أو اكثر من عدد الموافقات للخبراء الجدول (٣).

جدول (٣)نتائج اختبار كا٢ لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس

ت		الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	غير موافقين	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
المجال الاول / الطموح الوالدي	١	١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٩، ١٠	٢٠	٢٠	صفر	٢٠	٣.٨٤	دالة
	٢	٤، ٥، ٨، ١١، ١٢،	٢٠	١٧	٣	٩.٨	٣.٨٤	دالة
المجال الثاني / التنشئة الاكاديمية	١	١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤	٢٠	٢٠	صفر	٢٠	٣.٨٤	دالة
	٢	١٣، ١٧، ١٩، ٢٠ ،	٢٠	١٨	٢	١٢.٨	٣.٨٤	دالة
المجال الثالث / التوقع الوالدي	١	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣، ٣٥	٢٠	٢٠	صفر	٢٠	٣.٨٤	دالة
	٢	٢٨، ٣٠، ٣٤ ، ٣٦	٢٠	١٨	٢	١٢.٨	٣.٨٤	دالة

التطبيق الاستطلاعي الأول:

لغرض التأكد من مدى وضوح التعليمات للمقياس وفقراته و بدائله فضلاً عن إمكانية تحديد الوقت الذي استغرقته الإجابة عن فقرات المقياس لذا قام الباحثان بتطبيقه

على عينة عشوائية بلغت (٦٠) من الطلبة في مدارس مدينة الرمادي الحكومية (الدراسة الصباحية) التابعة لمديرية تربية محافظة الانبار ، وقد اتضح للباحث من هذا التطبيق بأن التعليمات للمقياس ولفقراته وبدائله واضحة ومفهومة وان وقت الاستجابة عن المقياس استغرق بين (١٥-٢٣) دقيقة بمتوسط مقداره (١٩) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني(التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاندماج الوالدي).

عينة التحليل الإحصائي:

ارتأى الباحثان أن تكون عينة التحليل الإحصائي للفقرات (٤٠٠) فرد، وقد تم اختيارها بأسلوب طبقي عشوائي من الطلبة، إذ يرى هنريسون " Henrysoon" ان العينة المناسبة للتحليل الاحصائي للفقرات يفضل ان يكون حجمها بما لا يقل عن (٤٠٠) او (٥٠٠) شخص ويجب ان يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي للدراسة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)عينة التحليل الإحصائي

الصف	الفرع	النوع		المجموع
		ذكور	إناث	
الرابع	علمي	٤١	٣٧	٧٨
الخامس	علمي	٣٨	٣٥	٧٣
السادس	علمي	٥٧	٥٢	١٠٩
الرابع	ادبي	٢٢	٢٠	٤٢
الخامس	ادبي	٢٠	١٩	٣٩
السادس	ادبي	٣١	٢٨	٥٩
المجموع		٢٠٩	١٩١	٤٠٠

القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items) .

بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) فرد وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من اعلى درجة

كلية الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (٢٧ %) من كل مجموعة إذ اقترح " كيلي " Kelly ان يكون عدد افراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التميزية للفقرات بنسبة (٢٧ %) من أفراد العينة ، (علام،٢٠١٥،٢٨٤)؛ وقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (١٠٨) طالباً في المجموعة العليا، و (١٠٨) طالباً في المجموعة الدنيا.

وقد استُخدم الإختبار التائي (t–test) للعينتين المستقلتين في حساب دلالة الفروق بين المتوسط للمجموعتين في الدرجات لكل فقرة من فقرات المقياس ، على أساس أن قيمة التائية المحسوبة تعد قوة التمييزية للفقرة . (علام،٢٠١٥،١٣٧). وقد تبين أن جميع الفقرات دالة احصائياً، أي ان جميع الفقرات مميزة لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

٢. صدق البناء أو(المفهوم)Construct Validity :

تم التحقق من صدق البناء من خلال اربع مؤشرات هي : التمييز من خلال ايجاد الفروق بين الجماعات والافراد ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الُكلية ، وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي أليه ، ومصفوفة الارتباطات ألداخلية لاستقلالية المجالات الفرعية ، وبهدف التعرف على مدى استقلالية المجالات الفرعية في قياسها لمفهوم مستوى الاندماج الوالدي ، تم ايجاد معاملات الارتباطات الداخلية بين الدرجات الكلية للمجالات الفرعية، ولتحقيق ذلك استعمل مُعامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لدرجات المجالات الفرعية الثلاثة للتوصل الى مَصفوفة الارتباطات الداخلية وتبين أن جَميع مُعاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت قيم معاملات الارتباط اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥). وبذلك فأن المجالات الفرعية مترابطة مع بعضها البعض ويتم التعامل معها كدرجة كلية واحدة. والجدول (٥) يوضح ارتباط المجالات مع بعضها.

جدول (٥)مصفوفة الارتباطات الداخلية

المجالات	الطموح الوالدي	التنشئة الاكاديمية	التوقع الوالدي
الطموح الوالدي	١	٠.٢٧٨	٠.٣٦٥
التنشئة الاكاديمية		١	٠.٣١١
التوقع الوالدي			١

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق استعمالاً في التحليل للفقرات في المقاييس التربوية و النفسية، وذلك لما تتصف به من تحديد مدى التجانس لفقرات المقاييس التي تقيس الظواهر السلوكية. (Lindguist،1988،286)، بالإضافة الى أن هذه الطريقة تهتم بمعرفة المسار لكل فقرة من فقرات المقياس، و بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس بشكله عام(عيسوي،١٩٨٥ ،٩٥)، لذلك فقد أعتمد الباحثان في الحساب لصدق الفقرة على مُعامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات الفقرة والدرجة الكلية ، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، واذا لم يتوفر المحك الخارجي المناسب فإن الدرجة المجيب الكلية تعد أفضل المحكات الداخلية لحساب هذه العلاقة.(Anastasi, 1976،٢٠٦)، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	مُعامل أرتباط بيرسون	رقم الفقرة	مُعامل أرتباط بيرسون	رقم الفقرة	مُعامل أرتباط بيرسون
١	٠.٢٦١	١٣	٠.٤٢١	٢٥	٠.٣٥٧
٢	٠.٣٨٩	١٤	٠.٢٩٩	٢٦	٠.٢٩٠
٣	٠.٣٢٠	١٥	٠.٣٢٧	٢٧	٠.١٧٦
٤	٠.٣٥٥	١٦	٠.٢٢٨	٢٨	٠.١٧٩
٥	٠.٢٩٣	١٧	٠.٣٣١	٢٩	٠.٢٠٦
٦	٠.٢٦٤	١٨	٠.٣٠٢	٣٠	٠.١١٦
٧	٠.٢٤٧	١٩	٠.٢٠٧	٣١	٠.٢٣٨
٨	٠.٢٨٨	٢٠	٠.٣٢٥	٣٢	٠.٤٢٣
٩	٠.١٨٦	٢١	٠.٣٨١	٣٣	٠.٤٢٩
١٠	٠.٢١٧	٢٢	٠.٤٦٣	٣٤	٠.٣٣٧
١١	٠.٤٨٥	٢٣	٠.٤٣٩	٣٥	٠.٣٧٠
١٣	٠.٤٤٢	٢٤	٠.٣٧٠	٣٦	٠.٢١٨

من الجدول (٦) تبين أن جَميع مُعاملات الأرتباط تعد دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) إذ كانت قيم معاملات أرتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الحرجة البالغة (٠.٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥).

ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه:

لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، فقد استعمل مُعامل أرتباط بيرسون، وتبين أن جَميع مُعاملات الأرتباط دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) وأن قيمتها الحرجة تساوي (٠.٠٩٨).

جدول (٧)معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه.

المجال	عدد فقرات المجال	رقم الفقرة	معامل صدق ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه*
الطموح الوالدي	١٢	١	٠.٣٧٣
		٢	٠.٤٨٦
		٣	٠.٣٥٠
		٤	٠.٤٤٣
		٥	٠.٤٣١
		٦	٠.٤١٧
		٧	٠.٣١٧
		٨	٠.١٦٤
		٩	٠.٣٠٢
		١٠	٠.٣٣٠
		١١	٠.٥٨٨
		١٢	٠.٥٤٩
التنشئة الاكاديمية	١٢	١٣	٠.٤٠٤
		١٤	٠.٣١٣
		١٥	٠.٥٠٦
		١٦	٠.٤١٧
		١٧	٠.٤١٠
		١٨	٠.٣٧٠
		١٩	٠.٣٩٣
		٢٠	٠.٣٩٧
		٢١	٠.٥٣٥
		٢٢	٠.٥٥٢
		٢٣	٠.٥٥٧
		٢٤	٠.٢٩٤
		٢٥	٠.٣٤٢
		٢٦	٠.٣٢٣

التوقع الوالدي	١٢	٢٧	٠.١٩٠
		٢٨	٠.٤٢٩
		٢٩	٠.٣٠٦
		٣٠	٠.٢٠٨
		٣١	٠.٤٢٠
		٣٢	٠.٤٢٢
		٣٣	٠.٤٨٣
		٣٤	٠.٤٨٩
		٣٥	٠.٣٤٠
		٣٦	٠.٣٩١

ومن خلال الجدول (٧) والذي تم فيه استعمال مُعامل أرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه للمجالات الثلاثة، فقد تبين أن الفقرات دالة احصائياً.

ثانياً : ثبات المقياس Scales Reliability :

ان مفهوم الثبات من المفاهيم الاساسية في مجالات المقاييس النفسية ، ويعني مدى الاتساق في أداء الفرد و مستوى الاستقرار في النتائج ، والاختبارات الثابتة تعطي النتائج نفسها إذا طبقت على ذات المجموعة من الأفراد مرة ثانية. (ابو علام، ٢٠٠٤،٤٢٩)، وتم استخراج الثبات بطريقتين هما:

١. طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test Retest Method:

هذه الطريقة تستعمل في الحصول على معامل ثبات وذلك عن طريق تطبيق المقياس لمرتين على نفس العينة، وبفاصل زمني مناسب ليتم التأكد من مدى استقرار المقياس عبر الزمن، و يتم حساب معامل الارتباط بين درجات تطبيق المقياس الأول، ودرجات تطبيق المقياس نفسه للمرة الثانية فيكون بذلك معامل الثبات. (ملحم،٢٠١٧،٣٢٩)، لذا طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها البالغة (٦٠) فرد بعد مرور (١٥) يوماً ، وبعد الانتهاء من التطبيق حُسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول واستعمال مُعامل أرتباط "بيرسون" ، فكان معامل الارتباط (٠.٨٣) ويعد مُعامل ثبات جيد على وفق محك التباين المفسر المشترك.(رينولدز وليفنجستون،٢٠١٣،١٨٨).

٢- معادلة الفاكروبناخ

لأجل استخراج الثبات خضعت كل درجة من درجات عينة التحليل الإحصائية والتي بلغت (٤٠٠) استمارة إلى معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل ألفا (٠.٨١) وهذه قيمه مقبولة وذات معامل ثبات عال ، لذلك يتميز هذا المقياس بالاتساق الداخلي ويعد ثباته عالي وهذا ما أكده كرونباخ بان المقياس يكون دقيقاً في حالة إذا كان ثباته عال هو مقياس دقيق.(Cronbach, 1970, 63).

مقياس الاندماج الوالدي بصورته ألنهائية :

يتألف مقياس مستوى الاندماج الوالدي في البحث الحالي من (٣٦) فقرة، وكل فقرة لها اربع بدائل، ويتم تصحيح الإجابة فيه كالاتي (٤، ٣، ٢ ،١) وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب، ويتم حساب درجة كُلية للمقياس عن طريق جمع الدرجات التي يتحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كُل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (١٤٤) درجة التي تمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها هي (٣٦) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (٩٠) درجة.

الخصائص الإحصائية والوصفية لمقياس الاندماج الوالدي:

بما ان المفاهيم النفسية تتوزع توزيعاً اعتداليا، وللتأكد من كون درجات افراد عينة التحليل الإحصائي تتوزع اعتداليا، قام الباحثان بحساب المؤشرات الاحصائية مثل الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين فضلاً عن معاملات الالتواء ومعاملات التفرطح لدرجات الطلبة، لغرض التعرف على مدى قرب او بعد الدرجات من التوزيع الاعتدالي جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المؤشرات الاحصائية لعينة التحليل الإحصائي

المؤشرات الإحصائية	الدرجات
عدد أفراد العينة N	٤٠٠
اقل درجة Minimum	٦٥
اعلى درجة Maximum	١٢٥
الوسط الحسابي Mean	٩٣.٨٦
الوسيط Median	٩٣
المنوال Mode	٩٣
الانحراف المعياري Std. Deviation	١٢.١٧
التباين Variance	١٤٨.٣١
الالتواء Skewness	٠.٠٥٦
التفرطح Kurtosis	-٠.٤٦٩

من خلال ملاحظة الجدول اعلاه يتبين ان الدرجات قريبة من التوزيع الاعتدالي وذلك بسبب ان قيم مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت تقترب من القيم النظرية للتوزيع.

استعراض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

سيعرض الباحثان النتائج التي توصلا إليها بناء على الاهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص مجتمع البحث الذي تمت دراسته في البحث الحالي، والخروج بالعديد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الأول : التعرف على الاندماج الوالدي لدى الابناء من طلبة المَرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان مقياس الاندماج الوالدي المتكون من (٣٦) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٣٧٤) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المُتوسط الحسابي لدرجاتهم بلغ (٩٤.٠٩٤) وبانحراف معياري مقداره (١٢.٣٣٧) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (٩٠) ، تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٣٩٦) وهي اكبر

من القيمة التائية الجَدولية البالغة (١.٩٦) ، وبدرجة حرية (٣٧٣) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون الاندماج الوالدي بدرجة متوسطة والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الاندماج الوالدي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الاندماج الوالدي	٣٧٤	٩٤.٠٩٤	١٢.٣٣٧	٩٠	٦.٣٩٦	١.٩٦	دالة

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى تحسن الظروف الحياتية للمجتمع العراقي عامة (والمجتمع الانباري خاصة) على المستوى الاقتصادي وارتباطه بصورة مباشرة بتوفر فرص العمل الافضل للحاصلين على مؤهلات اكاديمية عالية، لذا اصبح الوالدان يتفاعلون بشكل كبير مع ابنائهم من اجل رفع مستواهم الاكاديمي والحصول على المؤهل الجامعي الأعلى، وهذا بدوره انعكس على اندماجهم الوالدي وازدياد سقف طموحاتهم، وتوقعاتهم لمستقبل ابنائهم، ومحاولتهم بطرق متعددة خلق جو قائم على التنشئة الاكاديمية لهم ، انعكس هذا على اجابات الطلبة على مقياس الاندماج الوالدي وهذا يتفق مع ما اشار إليه الباحثان في الجانب النظري للبحث الحالي بان هنالك عوامل عدة من شأنها ان تجعل الاندماج الوالدي ايجابياً وترفع قيمته او ممكن ان تجعل الاندماج الوالدي سلبياً، وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (دونيل وكرينكر، ٢٠١٤)، بوجود مساهمة دالة احصائياً للاندماج الوالدي لدى الطلبة وتأثيرها على مستوياتهم الاكاديمية.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاندماج الوالدي لدى طلبة المَرحلة الإعدادية تبعا لمتغيري النوع (الذكور، الاناث) والفرع(العلمي، الادبي).

قام الباحثان لتحقيق هذا الهدف بأخذ استجابات عينة البحث والبالغة (٣٧٤) طالب وطالبة على مقياس الاندماج الوالدي ، وبعد المعالجة للبيانات إحصائياً استخرج الباحثان متوسطات الدرجات لأفراد العينة على المقياس تبعا للنوع (الذكور ، الاناث) وللفرع (العلمي ، الادبي)، وكانت كما موضحة في الجدول(١٠)

جدول(١٠)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاندماج الوالدي وفقا للمتغيرات (النوع ،الفرع)

الفرع	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف
علمي	ذكور	١٢٧	٩٧.٢٣	١١.٥٨٠
	اناث	١١٥	٩٣.٤٨	١٢.٥٢٣
	مجموع	٢٤٢	٩٥.٤٥	١٢.٠٥٠
ادبي	ذكور	٦٩	٩٤.٣٢	١٢.٩٥١
	اناث	٦٣	٨٨.٥٢	١٠.٨٨٥
	مجموع	١٣٢	٩١.٧٤	١١.٩١
المجموع	ذكور	١٩٦	٩٥.٧٧٥	١٢.٢٦٥
	اناث	١٧٨	٩٠.٩٩٧	١١.٧٠٤

وللتأكد من الفروق في الاندماج الوالدي تبعا للنوع والفرع استعمل الباحثان اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (١١).

جدول (١١)نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس الاندماج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (٠.٠٥)
النوع	١٩٣٥.٥٣٩	١	١٩٣٥.٥٣٩	١٣.٣٧٣	دالة
الفرع	١٣١٤.١٢٤	١	١٣١٤.١٢٤	٩.٠٨١	دالة
النوع * الفرع	٨٩.٥٥٢	١	٨٩.٥٥٢	٠.٦١٩	غير دالة
الخطأ	٥٣٥٤١.٥٩٥	٣٧٠	١٤٤.٧٠٧		
الكلي	٥٦٨٨٠.٨١	٣٧٣			

وقد أظهرت النتائج لتحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

أ) متغير النوع :

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (١٣،٣٧٣) لمتغير النوع هي اكبر من قيمة النسبة الفائية الجَدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٣٧٠)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينة تبعا للنوع تبين ان متوسط درجات الذكور بلغ (٩٥،٧٧٥) ومتوسط درجات الاناث بلغ (٩٠،٩٩٧) مما يشير إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع ولصالح الذكور

ب) متغير الفرع

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٩،٠٨١) لمتغير الفرع هي اكبر من قيمة النسبة الفائية الجَدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٣٧٠)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينة تبعا للفرع تبين ان متوسط درجات الفرع العلمي بلغ (٩٥،٤٥) ومتوسط درجات الفرع الادبي بلغ (٩١،٧٤) مما يشير إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الفرع ولصالح الفرع العلمي .

ج) النوع * الفرع

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٠،٦١٩) للتفاعل بين (النوع* الفرع) هي أصغر من قيمة النسبة الفائية الجَدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٣٧٠) مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للتفاعل بين النوع والفرع.

ويرى الباحثان ان هذا الفرق في الدلالة الاحصائي تبعاً لمتغير النوع (الذكور ، الاناث) لصالح الذكور يعود الى الخلفية الثقافية للمجتمع العراقي، والقائمة على اساس ان الابن الذكر هو الذي من شانه مساعدة الاباء في تحسين ظروف العائلة اكثر من الاناث، مما يعطي مساحة اكبر للأبناء الذكور داخل العائلة العراقية من اهتمام الوالدان واندماجهم معهم لاسيما على المستوى الاكاديمي والتفاعل مع المدرسة وتوفير تنشئة اكاديمية، وارتفاع مستوى الطموح والتوقع الوالدي الذي يكون ملحوظاً من قبل الأبناء انفسهم، وهذا انعكس على مستوى الدرجات التي حصل عليها الطلبة من الذكور على مقياس الاندماج الوالدي، وهذا يتفق مع ما اشار إليه الباحثان في الجانب النظري من تأثير عامل جنس الابن في تفاعل الوالدين معه.

اما بالنسبة الى الفرق في الدلالة الاحصائي تبعاً لمتغير الفرع (العلمي ، الادبي) لصالح العلمي فأنه يعود الى ان فرص العمل داخل العراق اصبحت وبشكل ملحوظ متوفرة افضل لمخرجات الكليات العلمية، مما دفع الوالدان على التركيز في تنشئتهم الاكاديمية لأبنائهم في الفرع العلمي وزيادة مستوى الطموح والتوقع لمستقبل افضل لهم، ولهذا يقوم الوالدان بالتفاعل والتشجيع لأبنائهم والمشاركة الفعالية اكثر مع الابناء الداخلين في الفرع العلمي في المرحلة الاعدادية في سبيل جعل ابنائهم قادرين على الحصول على درجات عالية في الامتحانات وحصولهم على فرصة دخول كلية افضل وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (تان و كوالد بيرغ ، ٢٠٠٩) بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ، ولصالح الذكور ، بينما اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (خمايسة،٢٠١٦) اذ كانت الفروق لصالح الاناث.

ثانياً: الاستنتاجات Conclusions:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:

١. ان طلبة المرحلة الاعدادية بشكل عام لديهم اندماج والدي بمستوى متوسط.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير النوع (ذكور، إناث) في مقياس الاندماج الوالدي لصالح الذكور.
٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير الفرع (العلمي، الادبي) في مقياس الاندماج الوالدي لصالح الفرع العلمي.

ثالثاً: التوصيات Recommendations:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

١. على مديريات التربية والمدارس التابعة لها التأكيد على النشاطات العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية التي من شأنها ان تعزز الاندماج الوالدي لدى طلبتها.
٢. التركيز في النشاطات الاعلامية لمديريات التربية على دور الوالدين في المشاركة في النشاطات المدرسية المتنوعة واتاحة فرصة اكبر لهم للتواجد في مناخ المدرسة بشكل اكبر.
٣. تفعيل دور الإرشاد التربوي في تعزيز طلبة المرحلة الاعدادية بأنفسهم بما يطرحون من أفكار وآراء والاستماع إلى أفكار ومعتقدات الآخرين، والتشاور معهم والتأني في إصدار الأحكام وهذا كله يعزز من دور المدرسة في الاندماج الوالدي.
٤. توعية الأبناء عن طريق برامج إرشادية سلوكية ومعرفية؛ ليغيروا إدراكهم السلبي عن ذواتهم الناشئ، عن الاندماج الوالدي الخاطئ وأن الله عز وجل قد وهب كل إنسان القدرات والمواهب التي توصله إلى أهدافه.

رابعاً: المقترحات Suggestions:

في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة تكون فيها العينة من طلبة الجامعات العراقية.
٢. إجراء دراسة مماثلة تكون فيها العينة من اولياء أمور الطلبة.
٣. دراسة العلاقة بين الاندماج الوالدي ومستوى المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى المراهقين.

المصادر والمراجع :

المصادر العربية :

١- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٤). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دراسة ميدانية في رياض الأطفال مدينة دمشق.، ط ٤ مصر، دار النشر للجامعات الاجتماعية للطفل.

٢- احمد ، سهير كامل .(٢٠٠٢). **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر.

٣- أشرفية، نادر فايز .(٢٠٠٢). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء المكفوفين وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة دمشق، سوريا.

٤- أنجرس موريس (٢٠٠٦). **منهجية البحث في العلوم الإنسانية** ، ترجمة ، بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر، الجزائر.

٥- بلوم، بنامين وآخرون .(١٩٨٣). **تقويم تعليم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة (محمد أمين المفتي وآخرون)، القاهرة، دار ماكجروهيل للنشر.

٦- الجرجاوي ، زياد (٢٠٠٨)، **دور الاسرة الغزية في تحقيق الصحة النفسية للطفل خلال الحصار الاسرائيلي** ، جامعة فلسطين ، فلسطين .

٧- الخضراء، عبد العزيز.(٢٠٠١). **الأسرة ومستقبل الأبناء. دمشق** دار النشيد للنشر والتوزيع.

٨- خليفة، مريم .(٢٠٠٣). **تفاعل المدرسة والمجتمع وأثر ذلك في تطوير العمل التربوي**، مجلة دراسات تربوية، جامعة البحرين، (١)، ص ٣٩-٧١.

٩- خمايسة ، محمد حسن .(٢٠١٦). **الاندماج الوالدي وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية اربد** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الاردن .

١٠- الرفاعي، نعيم .(٢٠١٤). **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف**، ط٩ ، منشورات جامعة دمشق. سوريا.

١١- رمضان هادي صالح (٢٠١٦) ، **الحاجات الارشادية والطموح الاكاديمي لدى طلبة الجامعة** ، مجلة الاستاذ، العدد٢١٨، ٢٣٣ – ٢٥٤ .

١٢- رينولدز، جيزل، وليفنجستون، رونالد. ب (٢٠١٣)، **إتقان القياس النفسي الحديث- النظريات والطرق**، ترجمة (صلاح الدين محمود علاّم)، عمان، دار الفكر للنشر.

١٣- الزيات ، فتحي مصطفى (٢٠٠٤) .**القيمة التنبؤية لتحديد وتشخيص سيكولوجيا التعلم بين المنظور الارتباطي والمعرفي** .

١٤- عبد الفتاح ، كاميليا ابراهيم. (٢٠١٢). **دراسة سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية** ، ط٣ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة .

١٥- العبويني ، جمانة فتحي .(٢٠٠٨). **نموذج سببي للعلاقة بين كل من الاندماج الوالدي ومركز الضبط ودافعية الانجاز الأكاديمي من جهة والتفكير الإبداعي من جهة أخرى لدى طلبة الصف العاشر في الأردن** ،اطروحة دكتوراه ، جامعة اليرموك ، الاردن .

١٦- عـلام، صـلاح الـدين محمـود .(٢٠١٥). **القيـاس والتقـويم التربـوي والنفسـي (أساسياته، وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة)**، ط٦، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر.

١٧- عيسوي ، عبد الرحمن محمد(١٩٨٥)،**القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، ط١، مصر، دار لمعارف الجامعة.

١٨- الفتلي، حسين هاشم هندول .(٢٠١٦). **المبادئ الأساسية في القياس والتقويم التربوي والنفسي**، عمان، دار الوضاح للنشر.

١٩- الكبيسي، وهيب مجيد. (٢٠١٠). **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، بيروت، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي للنشر.

٢٠- لطاد ، ليندة .(٢٠١٩). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للد را سات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين _ألمانيا .

٢١- ليمان، كيفين .(١٩٩٩). **شخصية المولود البكر نشأة وبلوغ** . (ترجمة إياد الحوارني)، سوريا: دار الكلمة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٢- متولي، محمد.(٢٠٠٤). **مهارات التواصل بين البيت والمدرسة**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٣- مخول، مالك سليمان(٢٠٠٣)، **علم نفس الطفولة والمراهقة**، دمشق، منشورات جامعة دمشق.

٢٤- مسعود، فاطمة.(٢٠١٨). **الطموح الاكاديمي والثقة بالنفس** ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان الاردن .

٢٥- ملحم، سامي محمد.(٢٠١٧). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط٨، عمان، دار المسيرة للنشر.

٢٦- نصر الله، عمر.(٢٠٠٧). **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي**، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية :

27- Anastasi, A. (1976). **Psychological Testing** , New York, Mac-Millan company .

28- Cronbach, L.G. & Gleser, G (1970): Psychological testing, personal Decisions, university of lllinio press.

29- Dehass . A, & Willems , H. (2005). **Examination the relationship between parental involvement and student motivation**. Educational Psychological Review, 17 (2), 99- 123.

30- Desimone, L. (1999). **Linking parent involvement with student achievement: Do race and income matter**? *The journal of educational research, 93*(1), 11-30.

31- Epestin , J. (1995). **School / family / community partnerships: caring for the children we share**. *Phi Delta Kappan* . 701- 712.

32- Epstein, J. (2001). **School family and community partnerships: Preparing educators and improving schools**. Boulder, Co: West View Press.

33- Epstein, J. L. (1991). **Effects on student achievement of teachers' practices of parent involvement**. In *Annual Meeting of the American Educational Research Association., 1984*. Elsevier Science/JAI Press.

34- Fan, X., & Chen, M. (1999). **Parental involvement and students' academic achievement**: A meta-analysis. *Educational psychology review, 13*(1), 1-22.

35- Hauser, R. M., Kuo, H. H. D., & Cartmill, R. S. (2000). **Birth Order and Personality among Adult Siblings: Are There Any Effects**? In *annual meeting of the Population Association of America, Washington, DC*.

36- Hill, N. E., & Taylor, L. C. (2004). **Parental school involvement and children's academic achievement: Pragmatics and issues**. *Current directions in psychological science*, *13*(4), 161-164.

37- Jackson, E. B. (2003). **The impact of parenting styles on adolescent academic achievement and classroom behavior**.

38- Lindguist,E.F.(1988).**Educational Measurement Washington American** council on Educational .

39- O'Donnell, J., & Kirkner, S. L. (2014). **The Impact of a Collaborative Family Involvement Program on Latino Families and Children's Educational Performance**. *School Community Journal*, *24*(1), 211-234.

40- Simon, B. (2000). **Predictors of high school and family partnerships and the influence of partnerships on student success (unpublished doctoral dissertation).** *Baltimore, MD: John Hopkins University*.

41- Sukys, S., Dumciene, A., & Lapeniene, D. (2015**). Parental involvement in inclusive education of children with special educational needs**. *Social Behavior and Personality: an international journal*, *43*(2), 327-338.

42- Tan, E., & Goldberg, W. A. (2009). **Parental School Involvement in Relation to Children's Grades and Adaptation to school**. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 30(4), 442453.